

اللغة العربية بين التبرج اللغوي والتحدي لمتطلبات تكنولوجيا المعلومات والعولمة

د. شعباني مليكة

جامعة الجزائر 2

تمهيد: تعيش اليوم مختلف المجتمعات جملة من التحولات اقتصادية، سياسية اجتماعية وثقافية التي أحدثتها كل من التكنولوجيات الحديثة والعولمة، مما يستوجب عليها مسايرة أي تقدم لاستيعاب كل تغيير أو تحول يطرأ في المجتمع، فالمجتمعات العربية هي الأخرى تخوض معركة التحولات التي أثرت على فكرها وثقافتها وحتى على مبادئها الأخلاقية وهيمنت على لغتها (العربية الفصحى)، وتحدي اللغة العربية لبلوغ مكانة التطور العلمي التكنولوجي التي تميز اللغات الأجنبية (الانجليزية مثلا) لم يكون عن طريق الاحتكاك الحضاري بالدول الناطقة بلغات أخرى (كاللغات الحية) ولا الاستعمال فقط، فقد جاءت العولمة وحدثت التكنولوجيات والمعارف لتضع تحدي آخر وأثرت على مختلف المجالات الحياتية والعلمية.

وما هو معروف أن تطور أية أمة مرهون بالمحافظة على لغتها باعتبارها قاعدة أساسية لكل جوانب الرقي (العلمي، الاقتصادي، التربوي، السياسي اجتماعي)، واللغة العربية تتميز بهذه الميزة، حيث كانت قاعدة للحضارة الإسلامية، وتاريخها القديم يشهد على صمودها في مواجهة التحديات، وأفضل ما يميز اللغة العربية أنها لغة القرآن الكريم الذي يبشر بالنور والهدية، فهي لغة يمكن أن تسمعها وتتنطق بها البشرية جمعاء.

وتميّز اللغة العربية بهذه الميزة جعل الأمة العربية تكسب قاعدة حضارية مهمة وهوية قوية وتنمتع ببعد حضاري، وزاخرة بتراث وتاريخ، واليوم مازالت تواجه تحديات كثيرة فرضتها ثقافات أجنبية نتيجة لتكنولوجياتها وأطراف العولمة بايجابياتها وسلبياتها، لهذا عليها مواصلة التحدي والاستجابة لمتطلبات تكنولوجيات المعلومات والعولمة سواء في توظيفها أو تجديد مفرداتها.

فمن خلال موضوع الدراسة الحالية اللغة العربية بين التبرج اللغوي ومتطلبات التكنولوجيات المعلومات والعولمة نحاول تقديم وصفا بسيطا لواقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري في ظل التكنولوجيات المعلومات والعولمة، وفهم أساليب المواجهة التي تبناها الناطقون باللغة العربية في تحدي التطور السريع للمعارف والمعلومات ومسايرة متطلبات العولمة بذكاء كالأخذ بما يتوافق مع مبادئ المجتمع العربي، فتمثلت إشكالية الدراسة الحالية فيما يلي:

1- الإشكالية: اللغة العربية تعتبر لغة شريفة لأنها تمثل شعار الإسلام، حيث أُردها الله سبحانه وتعالى أن تكون لغة القرآن الكريم آخر رسائله، لهذا علينا الافتخار بها والحرص على الحفاظ عليها وإيجاد سبل لتطويرها.

لكن ما يمليه الواقع اليوم أن التدفق المعرفي العلمي ونتائج العولمة بكل سلبياتها وإيجابيتها التي أفرزتها الدول المتقدمة على المجتمعات العربية، جعلت اللغة الأجنبية تسيطر على النظام الاجتماعي العربي في كل مجالاته (الاقتصادي العلمي، التجاري والإنتاجي...)، فأصبحت اللغات الأجنبية تعرقل تطور اللغة العربية واستعمالها في مجالات متطورة سواء في مختلف العلوم الدقيقة كالطب والفيزياء والرياضيات أو في تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الحديثة التي سيطرت على مختلف المجالات (الصناعية والاجتماعية، الثقافية، التربوية والتعليم) لهذا تسألنا في الدراسة الحالية عن الأسباب التي عرقلت تطور اللغة العربية من أن

تصبح لغة مسايرة لتطورات الحديثة، هل السعي وراء التقدم الذي ميّز المجتمعات الغربية محاولة الوصول إلى قمة التطور والاكتشاف جعل من لغتها لغة العلم وتكنولوجيات المعلومات المعاصرة التي سيطرت اليوم على العالم المعاصر؟ أو السبب يعود لمخلفات الإرث الاستعماري الذي ورثته مختلف المجتمعات العربية؟ المجتمعات العربية لغتها (العربية الفصحى) مزيج من اللغة الأجنبية أو كلمات دخيلة غريبة لا معنى لها في القاموس العربي واللهجة الناطقة بها، وترى أن استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم وفي ميادين الحياة المختلفة (اقتصادية صناعية... الخ) مؤشر دال يفسر تخلفها، ولبلوغ درجة التقدم ومسايرة تحديات العولمة عليها التحكم في اللغات الأجنبية في مختلف مراحل التعلم وفي استعمالها بدقّة لفهم ما تمليه تكنولوجيات المعلومات ظنا منها أنها لغة التقدم تمكّن مسايرة متطلبات العولمة.

وفي صفحات هذه الدراسة سنحاول معرفة مكانة اللغة العربية بين التبرج اللغوي ورموز العولمة وتكنولوجيات المعلومات المعاصرة، وكيف أثر ذلك عن عرقلة تطورها في سلم التقدم بدلا من العمل على جعلها في قمته، والمجتمع الجزائري واحد من المجتمعات العربية الذي أصبحت فيه اللغة العربية تستجد بمن ينقضها من التبرج اللغوي ويجعل رمزها وكتابتها تتحدى رموز العولمة واستعمالها يساير تكنولوجيات المعلومات، لكن في الواقع نرى أن جيل الثورة يصعب عليه استعمال اللغة العربية لأنه ورث اللغة الفرنسية أثناء الاستعمار وجيل الاستقلال تعلم باللغة الفرنسية لأن النظام التربوي آنذاك كان ينقصه المعلمين المتكويين باللغة العربية، أما الأجيال الحالية أفرادها تفرنسوا دون أن يتعلموا النطق الصحيح للغة الفرنسية لكن مزجوا مفرداتها في اللغة العربية أو تكتب العربية برموز وحروف اللغة الفرنسية خاصة أثناء استعمال وسائل التكنولوجيات الحديثة، وأغلبية شباب هذا الجيل أصبحوا اليوم مبدعين لمصطلحات

غريبة لا معنى ولا أصل لها في قاموس اللغة العربية ولا في قاموس اللغة الأجنبية، ويسمها بعضهم لغة مشفرة ترمز للحداثة ويسهل استعمالها في التواصل الاجتماعي المعاصر، وهذا ما أعطاهها ميزة التبرج اللغوي (بمعنى استعمال اللغة الفرنسية وكلمات غريبة في حضور اللغة العربية).

وفي حديثنا عن استعمال أو مزج اللغة الفرنسية أو الانجليزية في اللغة العربية لا نقصد بذلك أننا ضد التعلّم والانفتاح عن اللغات الأخرى، ولا ننكر أن للغات الأجنبية خاصة الانجليزية أهمية في نقل المعارف وتكنولوجيات المعلومات ومظاهر الثقافات المتنوعة، بل المقصود لا نوظف اللغة الأجنبية على حساب اللغة العربية أو تحتكر استعمالها عند الفئات الهامة في المجتمع كالأطباء حتى لا يحدث عدم التوازن اللغوي في المجتمع ككل، أو تتميز بعض الفئات من نفس المجتمع برفقها نتيجة لتحكمها في اللغة الأجنبية عن فئات أخرى تحسن التحكم والاستعمال اللغة العربية، فلا نقيس التطور في المجتمع العربي بالمزج بين مصطلحات اللغة الأجنبية أو مصطلحات غريبة عن قاموس اللغة العربية، أو نقيس تطور المجتمع الجزائري وتحضره بالمزج بين اللغة الفرنسية واللغة العربية، أو باستعمال مصطلحات غريبة لا معنى ولا أصل لها تفقد هوية الشعب الجزائري مع العلم أن كل من الدين واللغة أساس هوية أي مجتمع. ومن هذه النظرة طرحنا الأسئلة التالية: ما هو واقع اللغة العربية بين التبرج اللغوي ومتطلبات العولمة وتحديات التكنولوجيات المعلومات؟ واحتكاكنا بواقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري صغنا الفرضية التالية:

التطور الحالي للغة العربية يتحدى ظاهرة التبرج اللغوي ومتطلبات العولمة وتكنولوجيات المعلومات.

2- مفاهيم الدراسة: اللغة العربية: تعرف اللغة على أنها "أصوات يعبر بها

كل قوم عن أغرضهم"¹.

و"اللغة العربية هي لسان الإسلام ووحيه المعجز والتي ضمن لها القرآن الخلود الذي أراه الله لهذا القرآن والحفظ الذي ضمنه الله تعالى لهذا الذكر الحكيم"². ومنه فاللغة العربية هي من المكونات الأساسية للهوية التي تتمتع بها المجتمعات العربية تحدد انتماء الفرد لأمته (العربية)، تمتاز بتراث وتاريخ، لها خصائص ونظم تميز أصواتها وتراكيبها عن لغات أخرى ووسيلة للتواصل الاجتماعي ومرشحة للتطور.

العولمة: هي نتاج فكر مدروس تم وضعه واستحدثه بعد دراسات مستفيضة قبل وأثناء وبعد الحرب العالمية الثانية، وتعزز استلاب على الشعوب وخيراتها فوضعت لها الآليات التي تكفل لها ذلك نحو الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي ويؤرخ كبدابيتها الحقيقية عقب انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي وتحول العديد من الدول النامية إلى التحرر الاقتصادي والانفتاح على العالم بأسره والدخول في نطاق الاقتصاد العالمي"³.

- العولمة تعمل على إزالة وإذابة الحواجز بين الأمم المختلفة، وهي مصطلح جديد ترجمة العرب لمصطلح Globuleuse المأخوذة من كلمة globule بمعنى كروي أو عالمي وشامل، وقد أستاذ لدى الدارسين أنها تعني "نظام عالمي جديد قائم على العقل الإلكتروني والثورة المعلوماتية القائمة على المعلومات والإبداع النقفي غير المحدود دون الأخذ بعين الاعتبار الحضارات والقيم الثقافات والأعراف والحدود الجغرافية والسياسة السائدة في العالم"⁴ والعولمة هي وصف لظاهر متعددة كالتقدم المذهل في وسائل الاتصال والانفتاح المعلوماتي وذهاب الحواجز بين الدول مع سلطة القطب الواحد الذي يسعى للهيمنة الاقتصادية"⁵. وهي حمل العلم الأخذ بالمناهج الغربية في قالب الحضارة الغربية المهيمنة (اقتصادًا، سياسة، ثقافة،

وقيما) وطمس الهويات، فهي غزو ثقافي اجتماعي، سياسي واقتصادي يستهدف القيم ومبادئ الهوية⁶.

تكنولوجيات المعلومات: تُعرف عند أغلبية الباحثين والمهتمين بميدان تكنولوجيات المعلومات بأنها اكتساب ومعالجة وتخزين واسترجاع ونشر المعلومات عن طريق التكامل بين أجهزة الحاسبات الالكترونية ونظم الاتصالات الحديثة. "التكنولوجيا من أكثر الألفاظ تداولاً في عصرنا الحالي، وتعني علم الأداء أو علم التطبيق أو الطريقة الفنية لتحقيق غرض عملي، وهي علم التشغيل الصناعي"⁷ ويعرفها Robbey بأنها "كافة أنواع البرمجيات والأجهزة والمعدات المتعلقة بالحساب والاتصال سواء كان حاسوباً شخصياً أو هاتفاً أو عن طريق نظم المعلومات الإدارية"⁸. فهي مجمل المعارف العلمية المستخدمة في المجال الصناعي خاصة المكرسة لدراسة وتحقيق وإنتاج وتسويق السلع والخدمات السلع والخدمات والسلعية لاستبدال العمل اليدوي بآلات حديثة ومتطورة.⁹

مضمون الدراسة: واقع اللغة العربية في ظل التطورات المعاصرة (العولمة والتكنولوجيا): إن واقع اللغة العربية (الفصحى) اليوم يستحق النظر إليه سواء من طرف الساسة أو الأخصائيين في مختلف التخصصات (طب، اقتصاد، تجارة تكنولوجيات، علوم دقيقة)، خاصة بعدما اعتبرها بعض الناطقين بها بأنها لغة تعرقل التطور الاقتصادي والتكنولوجي، حيث تراجعت استعمالاتها في المجالات العلمية، وتطورها في هرم التقدم الذي تسارع إلى بلوغه مختلف المجتمعات المتقدمة الناطقة باللغات الأجنبية، مع أن للغة العربية تاريخ يشهد أن الحضارة الإسلامية اعتمدت عليها في مختلف المجالات لتواجه اليوم تطور واستعمال مكثف للغات أجنبية مثل الانجليزية التي تعتبر من لغات حديثة تكونت في عصر السرعة لكن سرعان ما فازت بمكانة متطورة نتيجة لاستعمالاتها في تكنولوجيات حديثة

والبحث العلمي الدقيق وفي رموز ولغة الرياضيات، وفي التجارب والاكتشافات العلمية والصناعات

وكان للثورة الصناعية في بعض بلدان العالم المتطور مثل أمريكا الفضل في بروز اللغة الإنجليزية كلغة مناسبة للعلم والتقدم والسير نحو العصرية حتى وُصفت (باللغة الحية)، مع أن حروف اللغة العربية يمكن أن تنطق بها كافة البشرية لأنها لغة القرآن الكريم.

لكن نتيجة لسيطرت التكنولوجيات المتطورة التي انتقلت بين الشعوب بفضل اللغات الأجنبية خاصة الإنجليزية، وُصفت اللغة العربية بأنها لا تتمتع بعناصر عصرية تمكّنها من مسايرة التطورات الحديثة.

والأمر الذي يؤثر حالياً على تطوير استعمال اللغة العربية في التكنولوجيات الحديثة وإمكانيتها مسايرة حداثة العلوم والتراكم المعرفي في المجتمعات العربية أن بعض الناطقين بها ومستعمليها يؤكدوا على أنها لا يمكنها أن تكون لغة التكنولوجيات تستطيع تحدى ما أفرزته العولمة وما وصلت إليه تكنولوجيات المعلومات، بل استعمالها يعرقل الأمة العربية للحاق بالتطورات الحديثة، وبأنها لغة يصعب عليها مواجهة التدفق المعرفي، لكن هذا لا ينفي أن البعض الآخر من مستعمليها يسعون لتطوير استعمالها لضمان مكانتها في ظل العولمة والتطورات التكنولوجية المعاصرة على المجتمعات العربية حالياً، وجعلها أداة لتوصيل المعارف وتعليم التكنولوجيات لضمان مستقبلها ولبوغ المكانة اللائقة بها بين اللغات الراقية. فاللغة العربية اليوم تتحدى وتواجه قضايا مهمة فرضها زمن العولمة الذي يتميز بالانفجار المعرفي، ولتعامل مع تلك ومسايرة التدفق المعلوماتي على المجتمعات العربية تكثيف تعليم اللغة العربية.

فلا يمكن للمجتمعات العربية الخوض في مجالات التقدم العلمي الحديث بتكنولوجياته وتقنياته المتطورة،

ولغتها العربية بعيدة عن ديناميكية تلك التكنولوجيات والإبداعات، لهذا على الناطقين باللغة العربية تطوير استعمالاتها وجعلها لغة تتوافق مع المجالات العلمية وتستجيب لمصطلحات التكنولوجيات الحديثة ورموز العولمة لتصبح لغة علمية متطورة تتحدى بذلك أي تطور وتغير يحدث في أي مجال كان.

الأسباب المعرّقة لتطور استعمال اللغة العربية في مجالات حديثة بالمجتمع العربي:

- تهميش استعمال اللغة العربية في المؤسسات المهمة بالمجتمع (تعليمية جامعية، إدارية، الميادين الطبية والاقتصادية والتجارية) وحتى في المرسلات اليومية، نتيجة لتشجيع مسؤولين المؤسسات استخدام اللغة الأجنبية، وفي مجتمعنا مكانة اللغة العربية في معظم المؤسسات الاقتصادية والعلاجية تأتي بعد اللغة الفرنسية.
- مزج اللغة الأجنبية (الفرنسية، الإنجليزية) أو مصطلحات غريبة بحروف وكلمات اللغة العربية المستعملة في التخاطب اليومي.
- تراجع استعمال اللغة العربية ليست فقط في العلوم الدقيقة بل حتى في الأدبيات مع أنها لغة القرآن الكريم وأفضل لغة لتدريس العلوم الشرعية وكتابة الراويات والقصص التي تعكس وقائع المجتمع العربي
- طبيعة العصر الحالي الذي يتميز بالعولمة والتكنولوجيات يتطلب من الأفراد الجيل المعاصر اكتساب اللغات (إضافة للغة الأم) بغية ارتقاءهم اجتماعيا ومعرفيا باستعمال التكنولوجيات الحديث، وهذه الأخيرة تتطلب استخدام اللغات الأجنبية أكثر من اللغة العربية.

- ضعف استعمال اللغة العربية في سوق العمل (حوار، كتابة وقراءة)، مما جعل اللغات الأجنبية خاصة (الفرنسية والإنجليزية) بالنسبة للمجتمع العربي تتميز بالمكانة الراقية التي تنعكس عن هويتها.
- اشتقاق الأفعال من بعض الكلمات أصلها من اللغة الأجنبية مثلا: أكسد تَلَفَنَ، أدلَجَ (من أيدلوجيا)
- الحتمية التي فرضتها بعض الشركات العالمية الكبرى متعددة الجنسيات التي تحصلت عن حق العبور لكل الحدود بما فيها حدود الدول العربية، أجبرت المواطن العربي تعلّم اللغة الأجنبية ليستطيع التواصل الأجنبي إما في الشركات أو وكالات السفر، ولكي يتكيف مع مستجدات التكنولوجيات ومتطلبات العولمة، وهذا الواقع المحتوم عن العرب جعلهم وجعلنا نعيش **عولمة لغوية** دون إتاحة فرصة للتخطيط والتفكير في إستراتيجيات لمواجهة أو للمسايرة أو لتطوير اللغة العربية لتستجيب عن تلك المتطلبات، وتتحدى هيمنة تلك اللغات التي وُصفت بأنها لغة قوية مسيطرة، سيطرت بقوة استعمالاتها في مجالات متنوعة راقية (اقتصادية معرفية علمية، إنتاجية...).
- فرض تعلم اللغة الأجنبية على المواطن العربي في مجتمعه للحصول على خدمة أو عمل أو بهدف التعلّم أو بلوغ مستوى لمسايرة التطورات التكنولوجيات المعلومات، وهذا ما يزيد من وصف اللغة العربية أنها تتميز بعدم تمتعها بالمميزات العصرية. وضعف الثقة بكفاءة اللغة العربية حتى من طرف بعض الناطقين بها ومستعمليها، ووصفها بأنها غير مناسبة لنقل التكنولوجيات الحديثة أو استعمال حروفها وكلماته في التطور المعلوماتي.
- طبيعة تراكيب اللغة العربية الصعبة التي جعل بعض مستعمليها يرون أنها صعبة لاستعمالها في مجال التكنولوجيات الحديثة.

- عدم تطوير استعمال وتوظيف مصطلحات اللغة العربية من طرف مستعمليها حسب ما يتوافق مع متطلبات العصر، ذلك بضعف توليد واشتقاق ألفاظ ومصطلحات وتجديد المعاجم، وتعزيز استعمالها وفقا لتكنولوجيات الحديثة، وما نجده في اجتهاد العرب إلا ترجمة حرفية لمصطلحات اللغة الأجنبية وتصبح بلفظ عربي، لهذا توصف اللغة العربية بالافتقار والجمود في زمن السرعة والتدفق المعرفي. إضافة إلى الهيمنة اللغوية للغة الإنجليزية على حساب اللغة العربية، ذلك باعتبار الإنجليزية من مظاهر العولمة فهي راقية تناسب التطور التكنولوجي وتبادل المعارف والتدفق المعرفي، وسيلة للتواصل الحديث بين الجماعات مهما كان البعد الجغرافي (كالفضائيات والانترنت)، كما أنها لغة مشتركة بين الكثير من الدول الأوروبية والعربية.

وقد نتساءل عن السبب في ذلك، هل يرجع إلى مستعمليها الذين لم يجتهدوا لتطوير مفرداتها وكتابتها في مختلف العلوم وسوق العمل؟ أم لسبب سيطرت اللغات الأجنبية التي يُنظر إليها بأنها تتمتع بميزة عصرية تمكنها من نقل التكنولوجيات بين الشعوب ومناسبة للعقل الإلكتروني الذي يحرك الثورة المعلوماتية التي تُميز زمن العولمة؟

مما جعل العرب يرون أن استعمال اللغة العربية يعرقل مواجهتهم للتغيرات السريعة بدلا من التفكير أو اجتهاد في تكييف المعارف العصرية بتلفظ عربي وكتابة عربية ومنحها دلالة تتوافق مع مبادئ المجتمع العربي وتصبح من رمز تحضره، لأن أي لغة لها إمكانية الارتقاء والتغيير نحو الأفضل إذا عزم أبناءها (الناطقين بها) على ذلك، والمجتمعات العربية يمكنها أن تنتفع من طيف العولمة واستعمال التكنولوجيات الحديثة وتطوير اللغة العربية بفضل ذكاء الناطقين بها دون القضاء عن الهوية العربية، وبذلك تستطيع تحدي العولمة بما فيها العولمة اللغوية وتعكس نظرة بعض المجتمعات المتقدمة التي ترى أن اللغة العربية غير

مناسبة للإنتاج العلمي المعرفي وغير قادرة تحدي ومواجهة متطلبات تكنولوجيا المعلومات والعولمة. وما ذكرناه أعلاه ما هي إلا بعض الأسباب التي عرقلت تطور استخدام اللغة العربية في تكنولوجيا الحديثة والاستجابة للتدفق المعرفي المكثف.

إصابة اللغة العربية بالتبرج اللغوي: المقصود بالتبرج اللغوي في الدراسة الحالية هو إدخال بعض الألفاظ أو الكلمات (من لغة أجنبية) أو ألفاظ غريبة ليس لها معنى عند التحدث باللغة العربية، كما هو الحال في المجتمع الجزائري استعمال بعض ألفاظ اللغة الفرنسية أو ألفاظ غريبة دخيلة عن اللغة العربية واللهجة الجزائرية في السياق الكلامي.

وفي حديثنا عن هذه الظاهرة لا يمكننا أن نتجاهل أنها ليست حديثة، بل تواجدت منذ زمن في المجتمعات العربية حين كان يمزج الناطقين باللغة العربية بعض الكلمات الأعجمية في سياقهم اللغوي ومثال على ذلك إدخال كلمة (السمسار) في حديثهم عن التاجر وهي كلمة أعجمية وما زالت مستعملة إلى يومنا هذا، رغم ما أكده الإمام الشافعي رحمه الله في قوله: (سمى الله الطالبين من فضله في الشراء والبيع تجاراً) وما زال العرب تسميهم تجار ولفظة السماسرة ما هو إلا اسم العجم بلسان العرب. ولكن ما يمليه واقع اللغة العربية اليوم أنها تعيش بين التبرج اللغوي السريع الذي نعني به استعمال كلمات ممزوجة (بين اللغة العربية والأجنبية أو كلمات غريبة لا أصل لها) مثلاً لفظ أمبوحال impohal معناه بالعربية مستحيل وبالفرنسية impossible واستعمال كلمات ومصطلحات التي أتت بها تكنولوجيا المعلومات الحديثة ورموز العولمة.

وفي العصر الحالي الذي كثر فيه التواصل الإلكتروني والتفاعل مع التكنولوجيا الحديثة تزايد التبرج اللغوي الذي جعل اللغة العربية تتناقص

استعمالاتها وأصبحت اللهجة الجزائرية الجديدة التي أبتكرها الشباب والتي تعتبر مجموعة من ألفاظ شكّلت خليطا من لغات مختلفة عبر العالم وسيطرت على لغتهم الصحيحة وفكرهم وعصفت على أذهانهم، مثلا (قوسطو، المورال، زوانيت، زقو حطبة، كعبة، تحرش بيا، تَبْرَاز، تَبْرِيْزَة، تَبْرِزْلِي، تشومير، شريكي، عفسة تقلاش، يتقلش، مبيش...) كلها ألفاظ دخيلة صنع بها الشباب الجزائري الحدث في اللهجة العامية، وحتى في ثقافة المجتمع الجزائري، وأصبح الآباء يجدون صعوبة في التواصل مع أبنائهم، ومع ذلك هذه الألفاظ انتشرت بسرعة وبشكل واسع بين الشباب بمختلف مستوياتهم، وسبب انتشار الواسع للألفاظ الدخيلة عن اللغة العربية يعود إلى كثرة التعامل بها في الحديث اليومي بين الشباب وبراعتهم في إبداع كلمات جديدة باستمرار وإعطائها دلالة ومعنى في وسطهم للتعبير عما يطمحون إليه، وحسبهم هي لغة مشفرة (رمزية) تساعدهم على تلخيص كلامهم وكتابتهم وعند الحديث بينهم يقول هذه هي لِكود (les codes) وقد سماها بعض علماء الاجتماع بالمصطلحات الهجينة والدخيلة على ثقافة مجتمعنا.

والأمر الملفت للانتباه، أن هذه المصطلحات انتشرت بسرعة ليس فقط في الشارع بين الشباب بل أصبحت أسلوب التخاطب بين أفراد البيت الجزائري دون معرفة أصلها وخلفياتها اللغوية، مما جعل تأثيرها ليس فقط على اللغة العربية الفصحى بل امتد ليمس العامية الجزائرية، وطبعا هذه المصطلحات الغريبة التي يستوردها الشباب من ثقافات غريبة ويستعملها على شكل رسائل مشفرة للتعبير بأسلوب حضاري أصبحت جزء من اللغة العربية في المجتمع الجزائري، تعكس ثقافة الشعب وقيمه، وفيما يلي نقدم بعض الأمثلة حول ما هو شائع في استعمال اللغة العربية بالمجتمع الجزائري:

3-3-1 مصطلحات شائعة الاستعمال في سياق اللغة العربية بلهجة جزائرية

المصطلح بالشائع	المصطلح باللغة العربية
مسيّد	مدرسة
بُونُكْ	سرير
فرشيطاً	شوكة
مُوسْ	سكين
طَبْسِي	صحن

جدول رقم 1 يوضح بعض مصطلحات شائعة الاستعمال في سياق اللغة العربية بلهجة جزائرية.

بعض المصطلحات الشائعة في سياق اللغة العربية بتعريب مباشر (ترجمة حرفية) للغة الفرنسية

المصطلح بالشائع	المصطلح باللغة العربية
طاكسي taxi	سيارة أجرة
بوس bus	حافلة
لومبا lampe	مصباح
كرطابل cartable	محفظة
طَابَلْ table	طاولة
مُنْتُو manteau	معطف
مَرَشِي marché	سوق
كُوَافِرْ coiffeur	حلاق
تَلِفُونْ téléphone	هاتف
تكنولوجيا technologie	تكنولوجيا

جغرافيا	Géographie جغرافيا
---------	--------------------

جدول رقم 2 بعض المصطلحات الشائعة في سياق اللغة العربية بتعريب مباشر للغة الفرنسية

3-2 بعض المفردات وتركيبات الجديدة في السياق اللغة العربية بمدخل

عصري: ظهرت هذه المصطلحات في العصر الرقمي والعولمة وعرفت رواجاً في أوساط الشباب الجزائري خاصة شباب العاصمة وبعض المدن الكبرى ويعتبرها لغة عصرية تناسب التطورات التكنولوجية الحديثة ومتطلبات العالم المعولم مثلاً: هُبَل = 100 دينار، دفرا = 10 دينار، بريكا /حجرَ = 10000 دينار، أو ترميز لبعض الحروف والكلمات بالأرقام (ع=3، 8=ليل، جديد = 9)

- راني قوسطو أو المورال ديالي راهو مقوسطي، أو يقول المورال ديالي راهو أنتيك أو راهو في الزيرو وهي من بين العبارات الشائعة بين الشباب تعبر لدى البعض عن الراحة والمزاج الهادئ، بعضها مشتق من اللغة الفرنسية مثلاً أنتيك Antique.

- كَاشُ تَقْرِيشَا = kache tnegricha = كَاشُ مُصْرِفَ kache msirfa تعني هل لديك نقود.

- شَبْرُق chabrg = كَافِي cavé تعني إنسان غير متحضر (غير عصري) وهذا المصطلح كثير الاستعمال في أوساط الشباب، ومعناه حسب بعض المصادر هو نبات ينمو على حواف السكك الحديدية والطرق السريعة لا يأكله الحيوان ولا يحتاج له الإنسان (بمعنى ليس له فائدة)، وبعض المصادر التاريخية أو حكايات الأجداد تروي أن هذا المصطلح تَعَمَدَ المستعمر الفرنسي تلقياً به الجزائريين.

- راك حتى لثم Rak hat ltm تعني أنك أنيق (في هيئة أو هندام لائق).

- راك تكنولوجيتي أو راك تفيسيوكي تعني أنك تتواصل عبر الانترنت أو تتواصل عبر الفيسبوك
- وجهو كرطون = تعني أنسان لا يخجل أو هذا مسمار = تطلق على فرد شحيح.
- بوجي تاكل الروجي، وفي الحقيقة هذا التلطف يتضمن كلمتين من أصل اللغة الفرنسية، المقصود منها البحث والتحرك لإيجاد العمل وكسب المال، والعبارة تتكون من اسم لنوع من الأسماك (الروجي) وفعل (بوجي)
- راني حطبة أو راني على لحديدة، أو خرجت صحرا، أو راني زقو = يعبر بها الفرد عن إفلاسه. أو يقول نخدم على لعلام = يعني بالعبارة أنه يعمل بدون مقابل.
- أنت حابس أو حابس في الطلعة أو مفريني = تعبر هذه العبارات على شخص ضعيف الاستيعاب أو فهمه بطيء، ومفريني كلمة مستمدة من اللغة الفرنسية. كما أصبح يشير إلى الفرد الذي يعاني من اضطرابات نفسية حادة أو المجنون بمصطلح مديرس وهي من اشتقاق *dépression* وبتكرار الحديث بهذه المصطلحات الغريبة عن قاموس لغتنا، أصبح الشباب متعودين بها دون الوعي بالخطورة التي ترجع على اللغة العربية وعلى الهوية الجزائرية، ومنهم من يعتبرها كلمات خفيفة على اللسان وممتعة، وهناك من يصفها بأنها كلمات مشفرة تُسهل تمرير الرسائل وبعضهم يرى أنها مفردات مناسبة لمواكبة عصرهم، في الحين الحقيقة أن استعمال مصطلحات غريبة يعمق الفجوة بين الاستعمال الصحيح اللغة العربية واللهجة الجزائرية العتيقة والاستعمال الخاطئ البعيد عن الدلالة الصحيحة، لكن معظم الآباء يعتبرها كلمات مزعجة غير لائقة في ثقافة المجتمع وبعض المهتمين بلغة ولهجة المجتمع يرون أنها مصطلحات تزيد من تعقيد اللهجة الجزائرية وتعرقل تطور اللغة العربية.

فإذا تمعنا في هذه الألفاظ نجد أنها لا تتضمن الوحدات اللغوية الأساسية للجملية الصحيحة البسيطة (فعل، فاعل، مفعول به) التي يتشكل منها السياق الكلامي الصحيح، لكن هذا لا ينفي أن الشباب الجزائري أبدع مصطلحات ادمجها لقاموسه اللغوي في عصر العولمة وتكنولوجيات المعلومات الحديثة، والمؤشر الدال عن ذلك، أن الدول المتقدمة أبدعت في صناعة السيارات الفخمة والجزائريين أبدعوا في إيجاد لها تسميات، وهم بذلك شاركوا المبدع للسيارة في تسميتها وحققوا رغبتهم في الإبداع والإنتاج الصناعي الذي لم يتحقق في بلدهم (على الأقل تسمية جزائرية) ظنا منهم أنهم تحصلوا على الأسلوب المتحضر لمسابقة تلك التكنولوجيات الحديثة.

ومن التسميات الشائعة للسيارات (الميع، الشيطانة، المبلقة، كليو ذبانة، كليو دبزة...الخ)، وسميت مثلا السيارة كليو ذبانة انطلاقا من شكل أضوائها التي تشبه عيون الذباب، والمبلقة لتشبيه أضوائها للأعين البارزة.

- **بعض الألفاظ تُلَفِّظ في اللهجة الجزائرية العربية تمس حتى العقيدة الإسلامية:** في الحديث اليومي نسمع أغلبية الأفراد، خاصة منهم الشباب يستعملوا في تعبيرهم عن الإحساس بعدم الارتياح من شخص ما أو الملل التللفظ التالي (مالايكاتو تقال) وفي الحقيقة هي وصف إما ايجابي أو سلبي لمخلوقات طاهرة (وهي الملائكة)، وهل يحق لنا إعطاء وصف لأطهر مخلوقات ؟ وكثير ما نقول كذلك (جابلي ربي..) إذا كنا غير متأكدين من شيء ما، وفي الحقيقة لا يمكننا أن نتوقع أن الله سبحانه وتعالى يوحى لنا بالأمر أو نسند توقعنا إلى الله عز وجل.

لفظا آخر شائع بين الجزائريين (سماالله الرحمان الرحيم) وهو تُلَفِّظ نعبر به عندما نرى شيء أو شخص لا يعجبنا أو أساء لنا.

وضيف الشباب الجزائري مصطلح (الكعبة) في إبداعات قاموسهم اللغوي للتعبير عن شخص الذي يأتي من الأرياف إلى المدن الكبرى، وفي الحقيقة كلمة الكعبة لها رمز مهم جدا في عقيدتنا الدينية، ومن الناحية التاريخية هذا المصطلح حسب ما يرويه لنا بعض أجداننا كان يطلقه اليهود على المسلمين، كما كانوا يستعملوا كلمة عيشة راجل لوصف السيدة عائشة أم المؤمنين بأنها امرأة سيئة الخلق، وما نجده اليوم أن الشباب يلقب بعض الفتيات بعيشة راجل.

وعند حديثنا نكثر من كلمة (ماكالاہ) التي نعني بها لا داعي، وبعض كبارنا يرى أنها لفظ يسئ لعقيدتنا الإسلامية لأنها كان يتلفظ بها اليهود التي تعني عندهم (مكان إلاه)، وكان استعمالها كثيرا في الأسواق، فكان المسلم يُقسم بالله عند البيع واليهودي يقول لله (ما كان إلاه)، ونتيجة للاستعمال المكثف لها من طرف العرب خاصة الجزائريين وصلت الصياغة اللفظية (ماكالاہ).

وكثيرا ما نسمع اللفظ (التشينشوان) الذي نشير به إلى الأطفال في بعض المناطق الجزائرية، وفي الحقيقة أصل هذا المصطلح في اللغة العبرية عند اليهود يعبر به (عن كثرة الأطفال في مكان واحد).

العربية بتصريف أفعال فرنسي: مثلا: شونجيلي ليورطابل = بدلي / غير لي

الهاتف le verb changer

رانوا نرفيزو لكور = نحن نراجع (نقوم بمراجعة الدروس) le verb reviser
فكثيرا ما نتحدث بسياق لغوي يشمل خليط من بعض الكلمات العربية وأخرى فرنسية بتلفظ عربي، وتوصلنا إلى تصريف بعض الأفعال الفرنسية بإضافات أو صياغة صرفية عربية، وفي هذا الصدد يرى عبد الله الطيب (1998) "لا يكون التعريب الحق باستخدام ألفاظ أعجمية وجمل أعجمية ونصوص أعجمية حروفها

وبعض نطقها وتركيبها كأنه عربي، إنما يكون التعريب الحق بأداء عربي، الروح عربي والأسلوب مبين¹⁰.

وبما أن اللغة العربية تتميز بأنها لغة الرسالة التي أَرادها الله لكل البشرية وأن تكون لغة لسان آخر الأنبياء وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا دليل على فضل اللغة العربية، ويمكننا القول ينبغي لكل فرد يستطيع تعلّم اللغة العربية أن يتعلمها، لأنها تمثل اللسان الذي اختاره الله عز وجل (لسان العرب) بدون أن يُحرم على أحد التعلم والنطق اللغات أخرى لكن ليس على حساب العربية، دون أن نتجاهل أن ديننا الإسلامي ومبادئنا تدعو إلى وزن الكلام وتقدير الفرد الذي نخاطبه عند التحدث، لكن بعض شبابنا اليوم يتكلم دون احترام لا كبير ولا مبادئ هويتنا، ويستعمل مصطلحات لا يفهمها الكبار والأولياء، وهم في ذلك لا يساهموا في تطوير اللغة العربية، بل يصل الأمر إلى طمس ما تبقى من لغتنا ومفرداتها والمشكل أن المعنيين في المدارس والجامعات والأولياء لا يستطيعوا اتخاذ ما يلزم من تدابير للحفاظ على سلامة لغة أولادهم التي هي في خطر وتراجع، والشيء المؤسف أن ظاهرة استعمال كلمات من لغة أجنبية أو غريبة لا معنى لها على حساب اللغة العربية (أو ما نسميها بالتبرج اللغوي) يراها الشباب أنها شكل من أشكال التقدم والتطور، وأصبح استعمال الكلمات الدخيلة في لغتنا العربية يُبهر كل الشباب وشملت كل المجتمع الجزائري باختلاف اللهجات، وهذا الاستعمال في مضمونه منافي للأخلاق ويعتبر مشكلة من المشكلات التي تمس هوية الشعب الجزائري لأن أهم عنصر في هوية أية أمة هو الدين واللغة.

الاهتمامات الممكنة لتطوير اللغة العربية: اللغة هي وسيلة للتواصل والتفاعل بين البشر، وعاء الفكر، وسيلة للإبداع، ولا يمكن للعرب تحقيق هويتهم إلا باستعادة مقومات هويتهم الحضارية، ومن بين هذه المقومات الدين الإسلامي واللغة

العربية، وهذه الأخيرة ينبغي التركيز عليها والاهتمام بها بمحاولة الاعتماد على ما يلي:

توظيف اللغة العربية في شتى المجالات أي مناحي حياتنا اليومية والعلمية ومؤسساتنا الإدارية والتربوية والإعلامية، وكذلك تشجيع الطلاب في مختلف المراحل التعليمية على استعمال اللغة العربية بدءا من تعليم الأطفال قبل سن المدرسة إلى مراحل التعليم العالي.

تحديث مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية وتشجيع الطلاب على استخدامها في أبحاثهم، والتركيز المعلمين على تدريب طلابهم بالحفاظ على الهوية واللغة العربية.

تطوير أساليب تعليم اللغة العربية باستخدام الوسائل والتقنيات الحديثة المتماشية مع متطلبات العصر وكثيف الندوات التعليمية والتجارب العلمية التي تُستعمل فيها اللغة العربية، وتدريب المعلمين على أفضل الأساليب وأنجعها لاستخدامها. توجيه الأساتذة في مختلف مراحل التعليم إلى استخدام اللغة العربية في مختلف المواد الدراسية عند إلقاءهم للدروس.

توعية أفراد المجتمع على أهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية العربية ذلك بطلب الهيئات المسيرة للمجتمع من أصحاب المحلات التجارية والمطاعم والمؤسسات العامة والخاصة باستعمال اللغة العربية في تسمية محلاتهم وفي تحرير إعلاناتهم وعدم الاعتماد على اللغة الأجنبية فقط.

بعض علامات تطور اللغة العربية ومسايرتها للتطورات التكنولوجية: تطور اللغة العربية هو الارتقاء بها لتكون في مستوى التطور التكنولوجي المعلوماتي يمس الفكر والحياة والمجتمع، بحيث تصبح منتجة لا تظل مستهلكة فقط لمصطلحات التي تأتي بها اللغة الأجنبية الناقلة لرموز التكنولوجيات، وحين تصل

اللغة العربية إلى أن تكون منتجة تصبح دافعا للتقدم في مختلف الميادين، وفي هذه الحالة تجتاز الحواجز التي تمنعها من الاندماج في العولمة، ومن علامات تطورها التدريجي للحاق بالتطور تكنولوجيات المعلومات السريع نلخص بعضها في:

صناعة لوحات المفاتيح الخاصة بالكمبيوتر وبعض الهواتف النقالة تحمل الحروف العربية التي تساعد على مسايرة تطور مجال الحاسوب (أو الكمبيوتر) الذي يعتبر واحد من مجالات التطور، وهذا ما يُسهل التواصل الإلكتروني باللغة العربية واستعمال شبكة الانترنت.

وبعض الشباب يكتب العربية بأحرف اللغة الأجنبية على الانترنت أو الهاتف النقال ويسمها (بالعربيز في الجزائر، الأرابش في بعض دول المشرق العربي) مثلا كيف حالك أو كيف الأحوال تكتب aifa elahwal أو kayfa elahwal أو kaifa ela7wal

تزايد استعمال اللغة العربية خاصة في السنوات الأخيرة على الانترنت ومختلف شبكات التواصل، ذلك من خلال فتح صفحات الفيسبوك والمنتديات، والإعلانات وهذا ما يؤشر بتطورها الذي منحها مرتبة بين اللغة الحية الأكثر استعمالا في التواصل الاجتماعي العصري مقارنة مع بعض اللغات الأخرى.

التطوير التدريجي لاستعمال اللغة العربية بهدف مسايرتها للتكنولوجيات الحديثة والمعلوماتية وإمكانية خوض تحديات العولمة، ويتم ذلك: بتطوير استعمالها من طرف بعض الناطقين بها في بعض المؤسسات الهامة بالمجتمع، وتحديثها وتحسين استعمالاتها وفق ما متطلبات التغيير في المجتمع الحديث، والمجتمع العربي الحديث يعيش اليوم تحولات وتغيرات اقتصادية وعلمية اجتماعية التي تستوجب الاعتماد على اللغة، وحتى نتأكد من تطويرها نراقب مدى استجابتها لتطور المجتمع بتحولاته الجديدة.

الانفتاح على بعض المستحدثات العالمية، خاصة في مجال العلوم وتكنولوجيات المعلومات.

السعي للاقتباس والانتقاء من نتائج العلوم لاغتناء اللغة العربية وربطها بفكر الإنسان الحديث.

استعمال اللغة كوسيلة لتعزيز الربط الفرد العربي بغيره في استراتيجيات التفكير العلمي.

فتطور اللغة في أي مجتمع ليس تطور في طريقة التواصل بين أفرادها فحسب بل هو تطور يعكس درجة الوعي الحضاري والعلمي - الثقافي التي حققها الأفراد الناطقين بلغته، فاللغة إذن هي "أداة تعبيرية يزيد تألقها وتطويرها عندما يسعى الناطقين بها إلى تكثيف استعمالها بتقانة والتألق في انتقاء ألفاظها عبر نظامها الصوتي والتركيب، مما يجعل من تعابيرهم لوحات فنية من النسوج الكلامية تروق سامعها وتبهر قارئها"¹¹.

لهذا يعتبر تطوير اللغة العربية جزء لا يتجزأ من تطوير المجتمع العربي الناطق بها في مختلف جوانبه (الاقتصادية والتجارية، العملية الثقافية، السياسية الاجتماعية)، وتنمية القدرات الذاتية للأفراد التي تساعدهم في مسايرة التطورات والتغيرات التي تحدث في مجتمعهم، فهي المحرك الأساسي للحاق بالتقدم السريع والانتفاع بالتكنولوجيات المعلومات، وطبعا هذا بتوفير الإرادة الجماعية في التطوير والتحديث.

وانطلاقا من النقاط المذكورة يمكننا القول أن اللغة العربية اليوم بدأت تسير في مسار التطورات الحديثة، وهذا بفضل اجتهاد الناطقين بها ومستعمليها، "فإذا كان للغة الإنجليزية حضور واستعمال أوسع في العالم العربي، في ذات الوقت نرى ازدهار الفضائيات التي تستعمل الكثير منها فقط اللهجة المحلية، ونرى أيضا قنوات فضائية عربية وروادها بالملايين تستعمل العربية الفصحى"¹².

6 - مستقبل اللغة العربية: تواجه اليوم اللغة العربية قضايا مهمة أحدثها العالم المعاصر، في مقدمتها العولمة التي تتصف بالانفجار المعلوماتي التكنولوجي والتدفق المعرفي السريع، مما يستوجب على المهتمين بقضايا المجتمع الاهتمام بوسيلة توصيل تلك التكنولوجيات والمعلومات وهي اللغة، وعلى ذلك عززت بعض المجتمعات العربية التعليم المكثف للغة العربية.

وباعتبار مستقبل اللغة العربية مرتبط باستخدامها المتزايد والمكثف في مختلف العلوم المتطورة والشبكات المعلوماتية العالمية وفي التجارب العلمية والاقتصادية وطبعا هذا الأمر يتطلب جهودا كثيرة على تحقيق المستوى المسير للحدثة للغة العربية وبلوغ مكانتها القيمة بين اللغات.

كما يجب استعمالها على مستوى تكنولوجيات المعلومات وبلوغ هذه الخطوات يعتبر تحدي من التحديات الموجهة للغات الأخرى كالإنجليزية التي وصفت بأنها إحدى سمات العولمة، وبهذا يمكن الارتقاء بها إلى درجة التطور لتكون العربية تصنف مع اللغات العالمية، ذلك إذا تمكنا من استعمالها في نقل المعلومات الحديثة والتكنولوجيات وبلوغ التقانات الحديثة.

وفي حالة تطور مستوى استعمال اللغة العربية في نقل التكنولوجيات الحديثة يمكننا التنبؤ بأن تكون لغة تنتج العلم، وتتوافق مع تكنولوجيات المعلومات الحديثة وبذلك نطمح أن تكون لها مكانة راقية ورفيعة بين لغات العالم الحية دون أن ننسى بأنها كانت من بين اللغات المتطورة في زمن ازدهار الحضارة الإسلامية.

وما يمكننا قوله على المهتمين ومستعملين اللغة العربية التأكيد على حتمية استعمالها كأداة للتبليغ وتوصيل التكنولوجيات الحديثة لتأمين مستقبلها للتنبؤ بالمكانة اللاتئة بين اللغات الحية، ونطمح بأن تحل المرتبة التي تحتلها اللغات الحية، وهذا الذي لا يجب الإغفال عنه ولا نشك فيه إن تمكنا وتمكن مستعملينا من تطوير استعمالاتها في التكنولوجيات الحديثة، فاللغة العربية ثابتة من حيث نطقها ونحوها

وصرفها ولكنها نامية من حيث أساليبها ومفرداتها ودلالاتها ألفاظها، وهذه الخصائص التي تنفرد بها اللغة العربية من بين جميع اللغات في العالم¹³. ورغم أن اللغة العربية تعتبر لغة نامية من حيث تطوير أساليبها ومفرداتها، لكن ينظر بعض المختصين والمهتمين بها "إن اللغة العربية الآن تحتاج إلى وقفات جديدة وإلى اكتساب المهارات اللغوية الضرورية التي هي من حتميات ارتقاء المجتمع العربي، فهي مكثفة بنفسها في إطار الحدود الدنيا، ولكن تحتاج إلى إقحامها في مجالات العلوم ومن شأن ذلك أن يرفع من درجة حضورها في ضروب المعرفة، كما تحتاج إلى حلقات النهوض العلمي ضمن رؤية شاملة محكمة ومرتزة وإلى قرار ثابت يكون ملموسا، وإن اللغة العربية في فكرها تقبل المراجعة ولا تقبل التراجع"¹⁴.

الخلاصة: ما يمكن قوله أن اللغة العربية تعتبر من بين اللغات المعقدة والنامية في نفس الوقت من حيث التراكيب النحوية والصرفية، لكن استعمالاتها في التكنولوجيات الحديثة لا يسجل تطورا واضحا مقارنة باللغات الأخرى كالإنجليزية. وما يُظهره الواقع أن اللغة العربية مازالت في حاجة إلى تطويرها لمسايرة عصر العولمة حتى تتمكن اللحاق بالفكر العصري، وعلى ذلك فنحن وكل مستعمليها مدعويين ومسؤولين على تطويرها (استعمالاً، كتابة، ولفظاً) وتطويرها مرهون بتطوير وتوسيع استعمالاتها في التكنولوجيات الحديثة وتقنيات العلوم والمعلوماتية والنشاط المعرفي العلمي وتحديث استعمال مفرداتها في دلالات علمية ومقبولة اجتماعية للحفاظ على انتمائها ووقايتها من التبرج اللغوي الذي يأتي بمصطلحات جديدة عن قاموس اللغة العربية غير دالة وغير محددة المعاني في المجتمع، ولا مستقبل لأمة فقدت لغتها.

الهوامش:

1- محمد حسن محمد عصفور(2007): تأثير الترجمة على اللغة العربية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، المجلد 4 العدد 2007/22.

- 2- محمد عمارة (1999): مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، سلسلة التنوير الإسلامي الرقم 32، الطبعة الأولى، دار النهضة مصر، ص 10.
- 3- باديس لهويميل (2013): مقال حول: اللغة العربية في عصر العولمة والعلمانية، الواقع والتحديات ندوة المخبر اللسانيات - مائة عام من الممارسة، ص 4.
- 4- علاء الدين ناظورية (د. ت): العولمة وأثرها في العالم الثالث، التحدي والاستجابة، دار زهران للنشر عمان، الأردن <http://www.csla.dz/mjls/index.php> ب.ت ص 109.
- 5- خالد بن عبد الله بن عبد العزيز القاسم(2007): العولمة وأثرها على الهوية، مقال منشور على الموقع www.alukah.net
- 6- محمد عمارة 2001، ص 14.
- 7- محمد الصيبرني (2009): إدارة تكنولوجيات المعلومات، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي الاسكندرية. ص 13.
- 8- المعهد التخصصي للدراسات ومركز الدراسات الاستراتيجية 2013 www.pdfactory.com
- 9- محمد الصيبرني (2009): ص 42.
- 10- عبد الله الطيب (1998): مشكلة الأداء في اللغة العربية/ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد 73، الجزء 3.
- 11- عبد الملك مرتاض (2000): التعددية اللغوية فح جديد لتمزيق الهوية الوطنية، مجلة العربي العدد 500، الكويت، ص 27.
- 12- جعير محمد (2015): مقال حول اللغة العربية وتحديات العولمة، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية (قسم الآداب والفلسفة) العدد 13.
- 13- عبد الكريم خليفة(1993): العربية لغة البحث العلمي والتعليم الجامعي على مدرج القرن الواحد والعشرين، ضمن كتاب قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب، مطبوعات أكاديمية المملكة العربية الرباط.
- 14- صالح بلعيد(2009): اللغة العربية في مجتمع المعرفة، الطريق إلى مجتمع المعرفة وأهمية نشرها باللغة العربية (ضمن أعمال المجلس الأعلى للغة العربية 2009)، ص 157.